

اجتماع ممثلي سكان المنطقة الحدودية

محضر اجتماع ممثلي وفعاليات قرى المنطقة الحدودية الذي جرى في

عين ايل بتاريخ ٢٩/٤/٢٠٠٠

ضم الاجتماع ممثلين عن قرى المنطقة من مرجعيون وحتى الناقورة وقد تعذر حضور ممثلي بعض قرى المنطقة الشرقية بسبب الوضع الناجم عن العملية التخريبية التي وقعت في عرمتى وذهب ضحيتها ثلاثة عناصر من جيش لبنان الجنوبي صادف موعد إقامة مراسم دفنهم .

وقد أعلن المجتمعون الثوابت التالية :

- إن سكان المنطقة الحدودية الذين تحملوا مسؤولياتهم في الدفاع عن أرضهم وعيالهم منذ تخلي الدولة عنهم في ١٩٧٦ وحتى اليوم واستطاعوا الصمود بالرغم من كل المصاعب يعتبرون جيش لبنان الجنوبي المؤلف من أبنائهم هو درعهم وضمانتهم .
- انهم كجزء من الشعب اللبناني يعلمون أن حكومة بيروت تتخذ موقفا معاديا منهم تحت ضغط الاحتلال السوري وأدواته وهي تشجع العمليات الإرهابية في الجنوب بينما تقوم بقمع المطالبين بالحريات وبخروج المحتلين في بيروت . وهم يخشون الغموض في موقفها من مستقبل المنطقة بعد خروج الجيش الإسرائيلي . ولكنهم بالرغم من ذلك، وفي حال تعهد الحكومة بتحمل مسؤولية المنطقة وضمان عدم تعرض سكانها للإهانة والتنكيل، على استعداد للتفاوض حتى على ترك السلاح . وفي حال بقي موقف الحكومة على حاله من معاداة المنطقة وسكانها فاتهم يجدون أنفسهم في موقف الدفاع عن النفس ويرفضون حل جيش لبنان الجنوبي أو تسليم أسلحته .
- قوات الأمم المتحدة المتواجدة في الجنوب لم تتصرف حتى الآن بشكل يعطي الثقة بعناصرها وقدرتهم على منع التسلل أو التعدي أو التخريب . ولكن في حال تعهد الأمم المتحدة اليوم بحماية السكان وتأمين كرامتهم وسلامتهم فانهم على استعداد للتفاوض حول وضع لا يكون فيه جيش لبنان الجنوبي حجر عثرة في طريق الأمن والسلام في المنطقة لا بل عنصرًا مساعدًا على هذين الأمن والسلام . وإلا فان جيش لبنان الجنوبي سيكون مضطرا للبقاء على سلاحه لحين التوصل إلى مثل هذا التفاهم .
- في حال لم يتقدم أحد لتحمل المسؤولية وأرادت إسرائيل تنفيذ الانسحاب بدون ضمانات لسكان المنطقة سيضطر هؤلاء لوضع كل طاقاتهم بتصرف جيش لبنان الجنوبي والطلب إليه أن يبقى درع المنطقة ويستمر في الدفاع عن قراها ومواطنيها .

- في كل الحالات يطلب السكان من كافة الجهات الدولية والإقليمية والمحلية تفهم وضعهم الإنساني وعدم السماح بإغلاق البوابات التي تربطهم بإسرائيل والتي شكلت مدة ربع قرن المتنفس وشریان الحياة والتي أظهرت أن سلام الشعوب أمرا واقعا لا يجب أن تكون الحكومات أو المنظمات الدولية عائقا في سبيل تحقيقه .

وقد اعتبر المجتمعون أن العملية التخريبية التي جرت الجمعة الفائت في عرمتى وما تبعها من قصف للقرى في المنطقة مثالا سيئا لما يمكن أن تؤول إليه الحالة بعد انسحاب الإسرائيليين . وقد حذروا بأن مثل هذا التصعيد لا يمكن أن يستمر من جهة واحدة وأنهم لن يقبلوا أن تبقى المنطقة هدفا للحقد الذي يزرعه أعداء السلام وهم مكتوفي الأيدي وأن الكأس المرة التي يفكر البعض بأن يذيقهم إياها سوف يشرب منها الجميع .

وقد قرر المجتمعون إبقاء جلساتهم مفتوحة وكلفوا لجنة متابعة للقيام بالاتصالات اللازمة مع المراجع المسؤولة في الداخل والخارج لتوضيح موقف أبناء المنطقة في هذه الظروف التاريخية التي تمر بها وتوجيه رسائل إلى كل من الأمم المتحدة والدول الكبرى ودول المنطقة لتفهم الوضع والمساعدة على تجنب التردّي في الأوضاع.